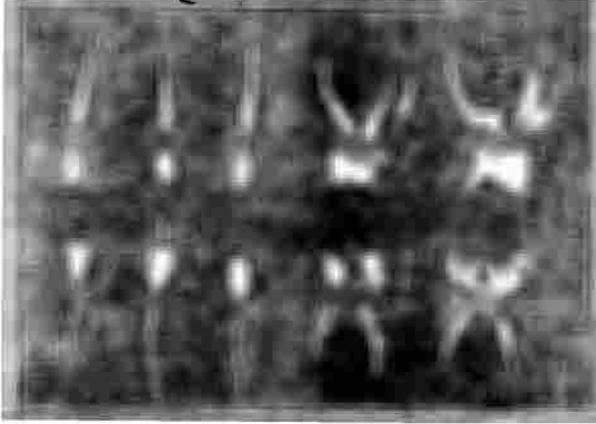


اسنان الانسان والحيوان

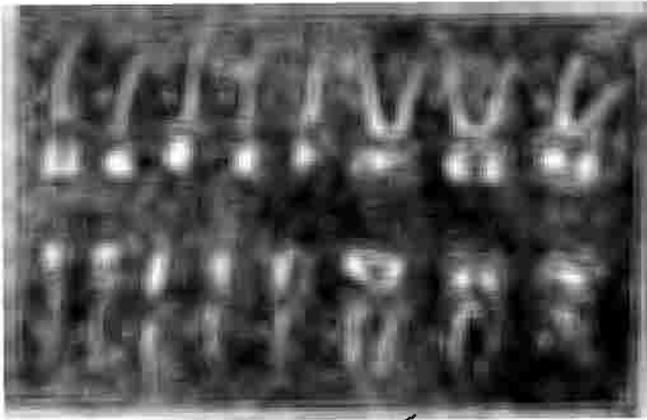
الاسنان اجسام صلبة في فم الحيوان متصلة بفيكه ثابتة فيها ولكنها ليست جزءا منها لانها تتكون من الجلد لا من العظم . وهي تختلف عددا وشكلا وجرما ووضعاً وبناء باختلاف انواع الحيوان حتى يستدل بها عليه . والفرص منها اصلاً مسك الطعام وتمزيقه وطحنه ومضغه . وقد تستعمل اسنمة للهجوم والدفاع كما في الافاعي والسباع او مراسي للتمسك والتشبث كما في الحيوان المسمى بالدينوثورويوم الذي كان يقيم في البحر ويلقي نابه في البر مرصاة له . او آلات لحمل الاثقال وقطع الاشجار كما في الفيل والبدستر



شكراً (اسنان اللبن)

وشكل الاسنان واحد في جميع الناس بتوع عام وفي أكثر انواع القردة الشبيهة بهم لكنها تكثر او تصغر وتقوى او تضعف وتستقيم او تبرز باختلاف الشعوب وطرق المعيشة بل باختلاف السن والوسائل التي تعالج بها احياناً لتغيير شكلها كما سيحيي . وهي نوعان لبنية ودائمة . فاللبنية عشرون سنّاً عشر منها في الفك الاعلى وعشر في الاسفل . وهي اربع ثنانيا واربع رباعيات . ويقال لها كلها القواطع واربع انياب وثمانية اضراس كما ترى في الشكل الاول وهو صورة اسنان اللبن في الجانب الايسر من الفك الاعلى والاسفل فاللسان اللتان امامهما الرقم ١ ثنيتان عليا وسفلى واللسان اللتان بجانبهما رباعيتان عليا وسفلى ايضاً وبجانبهما ثابان ويلي كلّاً منهما ضراسان احدهما مقدّم والثاني مؤخر

وتبرز الثنايا في افواه الاطفال في الشهر السابع من عمرهم وقد تقدم شهراً او متأخر شهرين او أكثر . والرابعيات من الشهر السابع الى العاشر والاضراس المتقدمة من الشهر الثاني عشر الى الرابع عشر . والانياب من الشهر الرابع عشر الى العشرين والاضراس المتأخرة من الشهر الثامن عشر الى الشهر السادس والثلاثين . وتولد كلها من الجلد الذي يغطي حافة القوسين الفكيين ويبتدىء تكوّنهما في الاسبوع السادس من حياة الجنين اي حينما يكون علقه في بطن امه ولكنها تكون حينئذ اثرًا صغيرًا جدًا



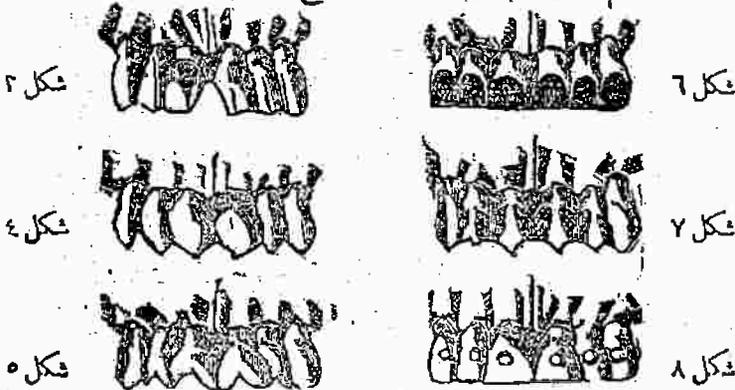
(شكل ٢) الاسنان الدائمة

والاسنان الدائمة اثنتان وثلاثون سنًا وهي اربع ثنايا واربع رابعيات واربع انياب وثمانية اضراس صغيرة لكل منها حدبتان فقط واثنا عشر ضرسًا كبيرة لكل منها اربع حدبات او خمس

وترى صورة هذه الاسنان في الشكل الثاني فان فيه صورة الاسنان الدائمة التي في الجانب الايسر من الفك الاعلى والاسفل . فالاسنان المدلول عليها بالرقم ١ ثنيتان وتليهما رابعيتان ثم نابان ثم اربع اضراس صغيرة واربع كبيرة وضرسا العقل . ويبتدىء تولد الاسنان الدائمة قبل الولادة ايضا ولكنها لا تبرز الا في السنة السابعة فما بعد . ومعنى حان وقت بروزها انحلت جذور اسنان اللبن وامتصها الجسم فتتم الاسنان الدائمة مكانها الى ان تبلغ تيجان اسنان اللبن فتندفعها من امامها فتقع وتبرز الاسنان الدائمة مكانها . والسفلي من هذه الاسنان تسبق العليا غالبًا فتظهر الثنايا في السنة السابعة والرابعيات في الثامنة والاضراس الاولى الصغيرة في التاسعة والاضراس الثانية الصغيرة

في الماشرة والانياب في الحادية عشرة الى الثانية عشرة والاضراس الكبيرة في الثانية عشرة الى الثالثة عشرة واضراس العقل في السابعة عشرة الى الحادية والعشرين وقد تتأخر الى السنة الثلاثين او الاربعين وقد لا تظهر ابداً او يظهر اثنان منها فقط والغالب انها تنخر وتقع قبل غيرها

ويقال بجملة ان اضراس العقل تكاد تصير اثرية في أكثر الشعوب تمدناً ولكل منها جذران فقط في الشعوب المتعدنة ولكنها في غيرهم كبيرة ولكل منها فيهم ثلاثة جذور. وقد عالج بعض الباحثين ذلك بان اعتماد المتعدنين على الاطعمة المطبوخة التي لا تحتاج الى المضغ الكثير اضعف فكثيرهم قصورا ولم يبق فيهما مكان واسع لاضراس العقل كما اضعف اسنانهم كلها



والغرض من الاسنان مضغ الطعام لكن الناس حبسوها آية من آيات الجمال فنزل بها الشعراء في كل الاقطار والاعصار ولا سيما شعراء العرب وشبهوها بالدر والبرد والحب قال ابو الطيب المنيني في المعنى الاول

ويسمن عن در ثقلدن مثله كأن التراقي وثيحت بالمباصم

وقال يزيد بن معاوية في الثاني

فاستطرت لؤلؤها من زجبي وسقت وردا وعضت على الغناب بالبرد

وقال شهاب الدين الاعزازي في الثالث

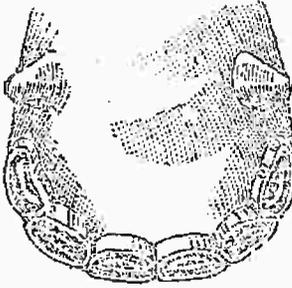
ثم اتخذت من المدام مراشقا ونظمت من حب المدام ثغورا

لكن طوائف الناس غير مجمعة على استحسان شكلها الخلق ولو شابهت الدر والبرد بل قد تفتن بعضهم في بردها ونحتها وصبغها وشمها حتى تنطبق على صور نقشها منها ابداننا كما نقشها ابدانهم من انتظام اسناننا. فبعض زنوج افريقية ينزع قطعة مثلثة من الناياب حتى تخرج وتصير كالشكل الثالث المرسوم ههنا وبعضهم يحدد رؤوس الناياب والرباعيات

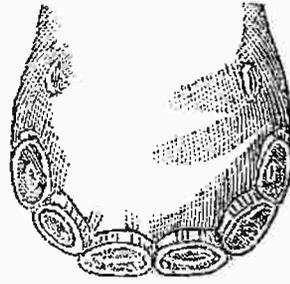
حتى تصير كاسنان التمساح كما ترى في الشكل الرابع . وبعضهم يفرض فرضاً في كل سنٍ منها حتى تصير كاسنان المنشار كما ترى في الشكل الخامس . وبعض اهالي جاوى يقشر المينا عن الثنايا والرابعيات والانياب ويحك حروفها السنلي بمحجر الخفان حتى تصير على استواء واحد وتسمي بمخوفة مستوية كما ترى في الشكل السادس . والثنايقوب منهم يبردون اسنانهم حتى تبقى فيها رؤوس دقيقة من حروفها السنلي ويقشرون رقعة من المينا الذي يغطي الاسنان ثم يصبغونها فيالصق الصبغ بما قشرن المينا عنه كما ترى في الشكل السابع . واهل جزيرة بورنيو يحفرون حفرة صغيرة في وسط السن ويركبون فيها هنة مستديرة من النحاس الاصفر كما ترى في الشكل الثامن . وتبالغ المرأة في رفع شفتها حتى تبدو اسنانها تروق للناظرين . واهالي استراليا وكثيرون من سكان جزائر البحر المحيط يهتمون سنّاً او سنين من اسنان الثور زينة له او اتماماً لبعض الفروض الدينية . ونساء سنيكال في غربي افريقية يحسبن بروز الاسنان ضرباً من الجمال فيخلخلن اسنان بناتهن في الصغر حتى تبرهن افواههن اذالم تكن بارزة خلقة . واهالي ملقا اسنانهم بيضاء كالثلج ولكنهم يسودونها لكي لا تبقى بيضاء كاسنان الكلاب

هذا من قبيل اسنان الناس . اما الحيوانات العجاء فبعضها لا اسنان له كالطيور ما عدا طائراً منقرضاً كان له اسنان كاسنان التمساح . وكذلك السلاحف والضفادع البرية خالية من الاسنان . وبعض الحيوانات اسنان في الفك الاعلى فقط كالضفادع المائية . وبعضها اسنان في الفكين وسقف الحلق ايضاً كالسندل واكثر الانواعي . اما الحيوانات اللبونة فالدرداد قليلة منها وغالبها كثير الاسنان ففي ثم النرس ٤٤ سنّاً اذا اكتملت وهي ثمان ثنايا واربع رابعيات واربع انياب و١٦ ضرساً صغيراً و١٢ ضرساً كبيراً . ويعرف عمر النرس من اسنانه الامامية التي في الفك الاسفل اي الثنايا الاربع والرابعيتين ويطلق عليها كلها اسم القواطع فتري في الشكل التاسع صورة هذه الاسنان كما تكون في السنة الرابعة من عمر النرس وفي الشكل العاشر صورتها في السنة السادسة من عمره وقد اوضحنا ذلك في مقالة خاصة في الجزء السابع من المجلد السادس عشر من المتطوف وفي كل ناحية من فكي النيل ضرس واحد او جزءان من ضرسين متصلين معاً وفي فير الثابان المشهوران بعاجها وهما ليسا نايين بل هما قاطعتان من الفك الاعلى برزتا وعظمتا جداً حتى لقد يبلغ طول كلٍ منهما مترين او ثلاثة امتار وثقله فبطاراً او قطاراً ونصفاً . وليس في فكه الاسفل شيء من القواطع . وفي ثم الدلفين مئتان وفي ثم الحلزون

البري ١٣٥ صفًا في كل صف منها ١٠٥ اسنان وجملة ذلك ١٤١٧٥ سنًا

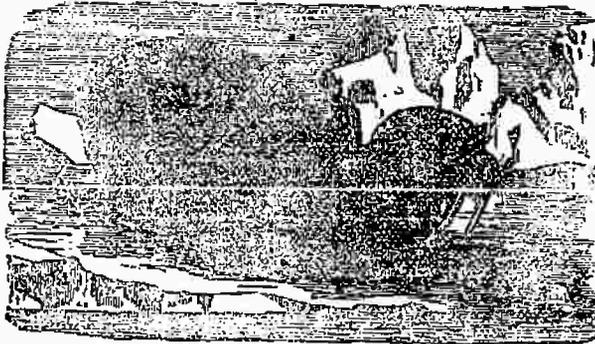


شكل ١٠



شكل ١١

والانياب كبيرة في الذكور من السباع وقد تختص بالذكر ولا توجد في الانثى كما في الحوت ذي الناب (منودن منوروس) وهو نوع من الدلفين للذكر منه ناب واحدة بارزة من فمها الى الامام في خط مستقيم مغزلي الشكل لولبيته طولها من مترين الى ثلاثة امتار والغالب انها الناب اليسرى وقد تكون اليمنى والفرس منها مقابلة الذكور بعضها بعضًا للاستئثار بالاناث كما هو الفرس من انياب اكثر السباع وفي فم النابان كبيرتان بارزتان من الفك الاعلى الى الاسفل كما ترى في الشكل الحادي عشر طول كل منهما قدمان او اكثر . وفي فم الخنزير البري نابان كبيران



شكل ١١

بارزتان من الفك الاسفل طول كل منهما نحو قدم . وفي مثلث نوع من الخنزير له نابان في الفك الاسفل ونابان في الاعلى وهذان يبرزان من فوق التنظيسة ويتعقبان حتى يكاد رأسهما يصلان الى العينين وطول كل منهما اكثر من قدم . والحيوانات ذوات الاوجار كالارنب ليس لها انياب فتتدس نوخ قواطعها على طول فكها الى الانحراس ومادتها العاج وهي نامية دواما لكن استعملها الدائم بري رؤوسها فلا تطول واما اذا كسرت سن منها فلم يبق ما يبري السن التي تقابها طالت هذه طولًا عظيمًا وبرزت من فم الحيوان كالدرجون